اثناء السابق يحذو واوطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت الشيء بتجريد

الخبر من ان لا غير واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا

جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد
فجاؤوا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاؤوا لها بمضارع
نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها
اعرف من مثال الماضي وربما جاؤوا لها باسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خراب
خلاف الانيس وحوشا يبابا

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد

يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى عن الخبر تقول عسى ان
تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها
جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان
يفعل مكتفا به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذه على
الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا و
الزيدون اوشك ان يفعلوا فهذه على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان
بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كون الاسم عسى على التقديم والتاخير و
كونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولقا ان
يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب
قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيتا ان تفعل والهندات عسين

ان

وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

٣٧

ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم و
الفتح هو الاولى وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقاء الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولعل
وكان ولكن فان لتاكيد الحكم ونفي الشك فيه والانكار له وان مثلها الا في
كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه
كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم
فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما
اردت ان ترفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم
وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه و
التوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيهن من سكون الحشو وفتح الاخر و
لزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم
وفاعل اخر منبها على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم
باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن على حقه ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل الحاج
راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا
او كان جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)